جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة للشاعر صباح عباس عنوز دراسة تحليلية

إعداد البحث

م0 دنيا نعمة عبد الحسن

1438ه 2016م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد 00

فحين نقرأ شعر الدكتور صباح عباس عنوز يبدو أن الشاعر قريباً من العهد العباسي الأول في اختيار الكلمة الفخمة والعبارة الرصينة ليرصف بعضها إلى جنب بعض ، فنجد شعره من صور القرن الرابع الهجري0 ولعله أحبه و تولع فيه ، وتوغل به فأخذ عليه أسلوبه ، فهو لون من ألوان الأدب العربي الذي دلل على أصالته وقوة تجربته فلم يتلاَّش وينتهِ 0 والذي حفزني إلى اختياره موضوعاً لبحثي أن هذه المجموعة الشعرية لم تحظى بالدراسة وتقع في مجال واحد هو الولاء لأهل البيت عليهم السلام وتضم تسع قصائد شعرية هي (ربّي ، ذكرى الولادة ، نجمة الإيمان ، مناجات قدسية ، ساعٍ إلى شفتي ، سارية الشعاع ، كنه الوفاء ، صوت الحقيقة الإمام الحسين (ع) ، يا أمامي يا حسينَ 0) فهي لشاعر من شعراء العراق الذين رفدوا الحركة الشعرية من خلال نتاجهم الشعري وصباح عباس عنوز شاعر يتميز بوفرة إنتاجه وغزارته وساهمت تجربته الشعرية في تطوير الشعر0 فجاء بحثي تحت عنوان ((المجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة للشاعر صباح عباس عنوز دراسة تحليلية)) واقتضت خطة البحث أن تقع في مقدمة وتمهيد ومبحثين جاء التمهيد يتحدث عن حياة الشاعر وثقافته أما المبحث الأول فقد تناولت فيه موضوعات المجموعة الشعرية من مديح ورثاء ووصف لأهل البيت عليهم السلام0 وجاء المبحث الثاني يتحدث عن الخصائص الفنية من حيث الشكل ويشمل البناء والألفاظ والموسيقى والصورة ومن حيث المضمون ويشمل العاطفة و الأفكار والمعاني ، وأنهيتُ البحث بخاتمة أوجزت فيها خلاصة البحث وأبرز النتائج التي توصلت إليها أما المصادر والمراجع التي استقيت منها مادة الدراسة تمثلت بالمجموعة الشعرية وكتب البلاغة والنقد منها أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني 0وأسال الله العلي القدير أن يوفقني في إخراج بحثي هذا على صورة مقبولة0 ومن الله التوفيق 0

التمهيد: حياته وثقافته

-أسمه، ولادته ،نشأته :

(صباح عباس جودي عنوز شاعر وناقد وأستاذ أكاديمي مولود في 10مارس 1959ومازال على قيد الحياة وهو من أهالي مدينة النجف الأشرف عُرف ببلاغته وتمكنه من اللغة عاش في كنف أسرته النجفية المعروفة) (1) (درس في إعدادية النجف سنة 1977 ،وبعدها حصل على شهادة الدبلوم في التربية وعلم النفس عام 1979 وحصل على البكلوريوس في اللغة العربية

سنة 1995) (2) (ونال شهادة الماجستير عن رسالته بلاغة الأداء البياني في شعر علي الشرقي ثم شهادة الدكتوراه عن أطروحته البواعث في تكوين الدلالة البيانية في شعر جميل بثينة أنموذجاً سنة 2001 ونال كثيراً من الألقاب العلمية منها لقب مدرس سنة 2001 ولقب أستاذ مساعد سنة 2005 والأستاذية سنة 2010)(3)0

شغل عدداً من المناصب الإدارية والثقافية منها :

*المناصب الإدارية :

(عميد كلية الدراسات الإسلامية وعميد كلية الفقه في جامعة الكوفة من 2004- 2011 ، مدير مركز دراسات الكوفة من 2003-2006 ، معاون عميد كلية الدراسات الإسلامية 2003-2004 ، رئيس لجنة الدراسات العليا في كلية الفقه 2003-2011ورئيس مجلس الكلية ، رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات 2002-2003، أمين مجلس كلية التربية للبنات 1999-2004 ، مقرر قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات 2000-2003)(4) 0

* المناصب الثقافية:

(عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب سنة 1986 ولحد الآن ،عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق من سنة85 19،نائب رئيس منتدى الأدباء والشباب في النجف الأشرف 1989 ،رئيس تحرير في مجلات محكمة ، عضو الهيئة الاستشارية العليا للنجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية ، رئيس المنتدى الثقافي في كلية الفقه ، مدير البيت الثقافي في الهند لدى محافظة النجف الأشرف)(5)

* الأشراف على الرسائل والاطاريح :

اشرف على أكثر من(51 رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه ، قوم لغوياً أكثر من 154رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه ، قوم علمياً أكثر من 55 رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه ، مناقشة أكثر من 79 رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه ونال عضوية كثير من لجان التحكيم للقصيدة العربية في النجف الاشرف ،وله برامج تلفزونية ولقاءات عديدة)(6)

مؤلفاته : تتوزع على النحو الآتي :

*الكتب ومنها الآتي :

- (الصورة الفنية بين حسيتها وإيحاء المعنى 0

- الأداء البياني بين التأويل وتفسير النص القرآني 0

- الأداء البياني في لغة القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق 0

- النص الأدبي بين التكوين الشعري والتلوين الشعوري0

*المجموعات القصصية والروائية والشعرية ومنها الآتي :

- الطور وعسل المعنى 0

- عودة الظل0

- ما قال يوسف 0

- ما دونته على خد عذراء 0

- إيماء الهمس 0

- ساعير عينيك انتظاري 0

- الطور وعسل المعنى 0

*البحوث المنشورة في المجلات العراقية والعربية ومنها الآتي :-

- البيان بين أنماط الصورة والدلالة النفسية في شعر مرتضى فرج الله 0

- المختبى وراء المرايا دراسة نقدية 0

- اللغة العربية وتحديات العصر0

- الوحدة العضوية والموضوعية في سورة هود 0

- دراسة نقدية في قصيدة دجلة للجواهري 0

- البيان والتكوين الشعري بين القديم والحديث 0

- التداعي بين المدى البياني وهيمنة القصد بشعر جميل حيدر أنموذجاً)0(7)

المبحث الأول : موضوعات الشعر

لدراسة شعر الشاعر في مجموعته عندما تتمتم عيون المغفرة لابد من المرور على جميع الموضوعات التي توقف عندها الشاعر على الرغم من أنها تحمل طابعاً واحداً هو الولاء لأهل البيت (ع) بمضامينه المختلفة من مدح ورثاء ووصف هذا يدل على تمكن الشاعر من فنون الشعر ومحبته لأغراض الشعر العربي ،وتوقف الشاعر كثيراً عند غرض المديح وأبدع فيه فتارة يمدح الرسول(ص) وتارة أخرى يمدح أهل البيت (ع) وتطرق إلى الرثاء والوصف 0

1- المديح:-

المديح في اللغة : (المدح نقيض الهجاء يقال مَدحتُهُ ، مِدحَةً واحدة، ومدَحهُ ، يمدحُهُ ، مدحاً والمدحَ المصدر والمدحةُ الاسم ،والجمع مِدَحٌ) (8)

المديح في الاصطلاح : (هو تعداد لجميل المزايا ، ووصف للشمائل الكريمة ، وإظهار للتقدير العظيم الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا)(9)وغرض المديح من أوسع الأغراض الشعرية وأكثرها مساحة في الشعر العربي عامة 0 وقد حفلت المجموعة الشعرية بهذا الغرض ومنه المديح النبوي و كذلك مديح أهل البيت (ع) وهذا ينم عن موهبته الواسعة وسعت اطلاعه0

*مديح الرسول محمد (ص) :

ويسمى بالمديح النبوي وهو فن قديم يعود إلى العصر الجاهلي ، والشعراء تتفاوت في طريقة نظمها وكذلك في التعبير عن عاطفتها ، ولعل من مدح النبي الكريم محمد (ص) حسان بن ثابت و كعب بن زهير في لاميته المشهورة (بانت سعاد) والمعروفة قصتها وتأثر الشعراء بها ونسج كثير منهم على منوالها0 والشاعر صباح عباس عنوز من الشعراء الذين خصصوا جزء من نتاجهم لشخص الرسول (ص) حباً وبيان فضله على البشر وله قصيدة مؤلفة من عشرين بيتاً كرسها في مدح الرسول (ص)0

ومنها قولهُ :

من قبل أن تأتي تثقف زيغهم فالجهل يعبث في اليقين كبائرا

ظلمٌ همُ ، بغيٌ يجرّ خطيئة ويدورُ في قلقِ المتاهة حائرا

زمنَا عوتْ ريحُ الخرابِ بأفقهم فبدَى جَبينِ الوَقت فضّاً غَابرا (10)

وقف الشاعر عند معانيه في هذه الأبيات فأختار ألفاظه بدقة تتوافق مع دلالة كلّ لفظة 0من حيث بيان أثر النبي (ص) في حياة العرب 0فقد كان المسيطر الأكبر على رقاب الناس هو الجهل من عبادة أصنام وقتل النفس المحرمة ، والظلم ، والبغي بأنواعه من كذب وزنى وفجور وتجاوز على حقوق الآخرين ، وكذلك عدم وجود التزام في الشريعة الإلهية وبالناموس الأدبي أو الأخلاقية الدينية والناس في متاهة من هذا الزمن الذي عم فيه الجهل والضلال 0لكن الشاعر يحاول عبر الأبيات أن يستلهم الواقع ويخرجه في صورة فنية تشف عن واقع الحياة بعد أن يضفي عليها شيئاً من إحساسه ومشاعره فتأتي صورة واقعية عن المدة الذي سبقت عهد الرسول (ص)0

قال الشاعر :

بمجَيئك الدنيا تبسم ثغرها وتنفسّت صَحَرا اليبَاس ضَمائرِا (11)

يحمل البيت مضموناً يختلف عن الأبيات السابقة ،يريد الشاعر البحث عن عالم بديل يغير الحياة

ويرتبها فجاء البيت جواباً لما سبق بقوله : (بمجيئك الدنيا تبسم ثغرها) وهذه البيت عبر عن انفعالات الشاعر الداخلية من بحث عن الاستقرار إلى عمل فني رائع

قال الشاعر :

هذا فؤادي فر نحوك طائرا أرأيت مأسوراً يريدك آسرا (12)

يمكن القول إن الصورة التي رسمها الشاعر في هذا البيت صورة ذاتية فقد شبهها بالأسير الضعيف الذي لا حول له ولا قوة ،وفكرة الشاعر قائمة بأن الرسول (ص) سيشفع له عند ربه ، فيعفو عن المسيء ، ويطمئن الخائف ، ويحقق الآمال وذلك لما للرسول (ص) من حظوة وجاه عند ربه ،ولهذا كان موضوع الشفاعة والتوسل والرجاء موضوعا بارزا في مدائح الشاعر النبوية 0

*مديح أهل البيت (ع):

مدح الشاعر الأمام علي (ع) في قصيدتين سماهما نجمة الإيمان ومناجات قدسية مؤلفتان من أربعين بيتاً وكذلك مدح الإمام الحسين (ع) وأخيه أبي الفضل العباس (ع) في أبيات متداخلة مع القصائد الآخر تبلغ عشرين بيتاً 0

قال الشاعر:

ابن الذي حمل العليا بهيبته فاضت سجاياه حتى أذعنَ السلف

ابن التي كُرمت ، شُقّ الجدار له عند المخاض ونور القدس ملتحف

زوجُ البتول ويكفي أنها قبسُ فأنظر على أيما مُستْشرفٍ تقف؟!! (13)

حاول الشاعر الإشادة بخصائص وكرامات الإمام علي (ع) بقوله : ابن الذي حمل العليا وأراد بذلك والده أبي طالب (ع) صاحب الهيبة والصفات الحميدة والمنجزات المعروفة التي سطرها التاريخ بوقوفه إلى جنب الرسول (ص) في دعوته 0 وكذلك قوله : ابن التي شق الجدار لها وأراد بذلك والدة الإمام علي (ع) فاطمة بنت أسد التي أنشق لها جدار الكعبة عندما جاءها المخاض فدخلت ثم ولدت الإمام علي (ع) في داخل الكعبة وهي من الكرامات العظيمة للإمام علي (ع) دون غيره 0 وكذلك قوله : زوج البتول وأراد بذلك فاطمة الزهراء (ع) فهي الزوجة التي أختارها الله سبحانه وتعالى له 0 فقد رسم الشاعر في الأبيات صوراً حية جاءت تعبيراً عن تراثه الديني والواقع الذي يعيش فيه كونهما منبع الإلهام الفني للشاعر0

قال الشاعر :

سبط الرسول وذاك أحسن منسب من فتق الليل البهيم كواكبا

هذا العراق يضم عرشك سيدي والنور ينسل من سناك كواكبا

-5-

يا سيد الشهداء هذي صرختي ضاقت أسى ولفيض عفوك تطمع (14)

أعد الشاعر في الأبيات وثيقة مهمة لتدوين خصائص الأمام الحسين (ع) فهو أبن خير نسب ، وسيد الشهداء 0ثم تتنامى مشاعر الحزن بين جوانحه فتنقلب إلى ثورة نفسية عبر عنها بقوله : (هذي صرختي) التي تعكس عمق الجانب المأساوي الذي يعيشه الشاعر تجاه قضية الأمام الحسين (ع)0

قال الشاعر :

عباسها نهر العطاشى جارياً قيم المواقف ما تجدد جيلُ

يطفى الظما بلهيب ساقيه الحشا ودمُ الفرات منابع وسيولُ (15)

في البيتين رسم الشاعر لوحة فنية رائعة جسدت خصائص أبي الفضل العباس (ع) بقوله (نهر العطاشى ، دم الفرات) فهذه الصفات التي أسبغها الشاعر على أبي الفضل العباس ، تضفي الروعة والمهابة على شخصيته ، وتولد في نفس القارئ أو السامع شعورا قويا باحترام هذه الشخصية ، والوقوف أجلالاً لها 0فأبو الفضل العباس (ع) هو من سن قوانين التفاني والوفاء بالعهد والتضحية للبشرية جميعاً0

2- الرثاء :-

الرثاء في اللغة : (من رثى له : وأشفق عليه ، ورثيت الميت رثياً ، ورثاءً ، ومرثاةً ، وبكيته ، ومرثية : مدحته، وبكيته 0)(16)0

الرثاء في الاصطلاح : غرض من أغراض الشعر العربي ، (يعبر الشاعر فيه عن مشاعر الحزن ، واللوعة التي تنتابه لغياب عزيز فجع بفقده ، أو لكارثة تنزل بأمة ، أو شعب ، أو دولة 0) (17)

الرثاء من الموضوعات المهمة المتسمة بالصدق الشعوري للعاطفة والانفعال لأنه يتعلق بوصف المشاعر الصادقة الحزينة عند فقدان شخص عزيز 0 فالموت هو القدر المكتوب على المخلوقات جميعاً وهو لا يعرف صغيراً أو كبيراً 0والرثاء في المجموعة الشعرية موجهاً لأهل بيت الأمام علي (ع) فهو شعر شيعي خالص عبر عن مأساة كربلاء بحب يمتزج معه شعور باللوعة والحزن والبكاء 0 والشاعر له أبيات متفرقة بين قصائد المجموعة الشعرية تبلغ عشرين بيتاً في رثاء الأمام الحسين (ع) 0

ومنها قولهُ :

فجَعَلتَ من دمك الزّكيّ منَارة حجّ الشمُوخ لهاَ وطَاف مناقِبا

مازلت تلبسها الشهادة حلة عزّ الفداءَ بها فنَال مَرَاتبا

خشع الخشوع توجعاً يا سيدي وبكى فؤاد الصبّر فيك سَحائِبا (18)

-6-

نلحظ في الأبيات العاطفة الصادقة ، والحزن المتواصل ، وألمٍ على استشهاد الأمام الحسين (ع) فان هذه النفس الزكية التي ذهبت إلى جوار بارئها قد تخضبت بالدم وسطرت أروع صور الآباء وقد أصبحت مناراً لكل الأحرار بالعالم ، ورمزاً خالداً للشهادة لان به انتصر الدم على السيف 0وأحسن الشاعر في توظيف غرض الرثاء عبر الأبيات وذلك حتى تبقى ملحمة كربلاء درساً خالداً ، وتجدد الإحساس بعظم الجريمة التي ارتكبت بحق آل البيت 0

قال الشاعر:

أيّها المزروع في سرّ السنينْ ألقَ الكِبر وتاجَ المومنينْ

قد أتيناكَ بروحٍ ويقينْ ودموعٍ صارخاتٍ يا حُسينْ (19)

أن هذه الأبيات تكشف عن الروح الحماسية العالية عند الشاعر وتجري على نسق يصور حالة الحزن بالبكاء والعويل دليلاً على ضعف واستسلام الشاعر أمام هذه الشخصية العظيمة 0

قال الشاعر:

ذبحوا الذكرى فكانوا الأخسرين كلما أوغلوا ذبحاً بالحُسينْ (20)

أكد الشاعر في البيت على رفض الواقع الذي يحاول القضاء على أحياء الشعائر الحسينية لان في النهاية سوف تكون الغلبة للخير0 فمع الحسين (ع) يكتسب الوجود معناه ، فالإيمان بقضية ما يعني العيش من أجل تلك القضية فالشاعر ربط بين السياسة وقضية الإمام الحسين (ع) بقوله (ذبحوا الذكرى) 0

3- الوصف :-

الوصف في اللغة : (وَصَفَ يصفُ ، وصفاً ووَصفاً ، ووصف الشخص، أي بيان الصفات الحميدة 0) (21)

الوصف في الاصطلاح : (أسلوب فني من أساليب النظم الأدبي ،يقوم على إعادة خلق الواقع وما يحيط به من مظاهر ، بشكل يسمو بالمعاني إلى مجال الشاعرية 0) (22)

لا يمكن لشاعر مجيد غنىً في قصائده عن هذا الغرض في جميع قصائد الشعرية باختلاف أغراضها فالوصف هو خلق صفات حميدة وجميلة ، وقد يكون العكس بذكر الصفات السلبية 0 وشاعرنا قد أستند إلى الوصف في أشعاره ، فالوصف يدخل في صميم كل قصيدة بالمجموعة الشعرية ويبلغ عشر أبيات في وصف الإمام علي وابنه أبي الفضل العباس (ع)0

قال الشاعر :

عباس يا عطر الوفا يوم المنون منح العهد شموخاً لا يهون

منح التأريخ نطقاً وعيون وأضاءت كفّهُ عمق المنون (23)

-7-

فهذا الوصف موجهاً لأبي الفضل العباس (ع) صاحب المواقف المشرفة ، التي سجلها التأريخ وبقيت إلى يومنا هذا تتناقلها الأجيال من تضحية ووفاء بالعهد وتفاني 0وتزدحم في البيت الصور الشعرية فنجد الصورة الحسية الشمية بقوله : (ياعطر الوفا) والصورة الحسية اللمسية بقوله : (وأضاءت كفه) فقد أستخدم اللغة الموحية التي تلقي بضلالها على الصورة الشعرية وتوسع أفق المعنى 0

قال الشاعر :-

بحر النقاء ومد في تموجه ما ناله الجزرُ ، دُر و الابا صدف

هو طلعة من ضياء الدين مشرقة يفُر عنها شتاتُ الليل والقرفُ (24)

موجهاً الوصف إلى الأمام علي (ع) فقد اجتمعت به كل صفات الجمال من نقاء وعلم ودين وورع وزهد وتقوى وكأنه أراد بقول الشاعر :

عليُ الدر والذهب المصفى وباقي الناس كلهم تراب (25)

قال الشاعر :

يا نجمة نزلت ربى كوفان وتوضأت في بركة الأيمان (26)

الوصف في البيت موجهاً إلى قبة الأمام علي (ع) التي ينعتها الشاعر ب (النجمة) التي تقع في أرض النجف الأشرف والنور والأيمان يشع منها 0

المبحث الثاني : الخصائص الفنية

تقسم الخصائص الفنية على خصائص الشكل والمضمون:

1-البناء:

والقصيدة (وحدة بنائية تتضافر مجموعة من العناصر على إبراز الطابع الهيكلي على وفق خطوات عملية كانت موضع اهتمام نقاد الأدب والهيكل يمثل الشكل الخارجي للقصيدة) (27) 0 وتتصف قصائد المجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة بالوحدة العضوية التي تستمد مقوماتها من ترابط الموضوعات بعضها مع بعض الآخر لتكون قصيدة 0أما أجزاء النص فقد اختلفت قصائد المجموعة الشعرية من حيث طول النص فقد أطال ببعض القصائد حتى بلغت أربعين بيتاً وهي (قصيدة مناجات قدسية) تضمنت مدحاً ووصفاً للأمام علي (ع) وقصيدة (إلى صوت الحقيقة الإمام الحسين ع) قد بلغت أربعين بيتاً جسد فيها غرضي المديح والرثاء 0

وكتب قصائد قصيرة تبلغ عشرين بيتاً متمثلة بـ (ذكرى الولادة) وهي مديح نبوي وقصيدة (يا إمامي يا حسين) تضمنت غرضي الوصف والرثاء وهكذا نجده قد أطنب عندما أقتضى المقام الأطناب وأوجز في مقام يقتضي الإيجاز 0

*العنوان :

هو الجزء الأول من القصيدة ، وكان القدماء يسمون القصيدة باسم مناسبة عندهم ، أو بحرف الروي أو بنسبتها إلى مجموعة من القصائد المشهورة مثل المعلقات 0كأن يقال معلقة عنترة أما إذا كان الشاعر له قصيدة واحدة مشهورة فتسمى باسم الواحدة ولكن في العصر الحديث ، تنوعت عناوين القصائد وأصبح العنوان جزءاً رئيساً من القصيدة 0فعند قراءة المجموعة الشعرية (عندما تتمتم عيون المغفرة)وجدت فيها تسع عناوين وجاءت هذه العناوين مناسبة لموضوعات القصائد فمثلاً عند الوصف يختار عنواناً (نجمة الإيمان)وهو يتناسب مع غرض القصيدة في وصف الإمام علي (ع) وكذلك قصيدة (كنه الوفاء) في وصف أبي الفضل العباس (ع)0أوقد يختار عنواناً مستمداً من الواقع مثل قصيدة (يا إمامي يا حسين) 0أو قد يكون العنوان رمزياً يفهم بعد قراءة القصيدة مثل قصيدة (ساعِ إلى شفتي) تجسد تضحية الإمام الحسين (ع) 0

*المقدمة :

تعدّ مقدمة النص الأدبي مفتاحاً يلج الشاعر إلى عالمه الشعري ، فهي الطليعة الدالة على ما بعدها 0 (والاستهلال هو بدء الكلام و يسمى المطلع في الشعر)(28) والشاعر أقتصر في المقدمة على وظيفة تهيئة ذهن المتلقي ، وشد انتباهه لاستقبال الغرض الرئيس 0وحرص الشاعر في مطالعه على التنويع 0

من المقدمات الغزلية في قصيدة (إلى صوت الحقيقة الأمام الحسين (ع)) قال الشاعر:

يا سيد الشهداء أعرني نظرة فأنا الذي في عشِ حبكَ مودعُ (29)

هنا الغزل لا يعبر عن الغرائز الجسدية وما أشبه ذلك ، بل كان غزلاً طاهراً تتضح فيه معاني الحب والشوق للأمام الحسين (ع) وتمكن حُبه من قلبه وسَكَنه 0 وتظهر العاطفة الصادقة التي تكشف شغفه بالأمام الحسين (ع) 0

ومن المقدمات المدحية في قصيدة (يا امامي يا حسين) قال الشاعر :

مناراً خصهُ ربُ العباد يا ذُرُى التقوى ويا معنى السدادْ

يا دليل الدين يا معنى الرشاد يا بريقاً قد نمى فوق الوهاد (30)

هنا أدرك الشاعر قيمة المقدمة ، لذا رأى أن يقدم المدح بمقدمة تناسب ثقل الممدوح وهو الإمام

الحسين (ع) فيضفي على الأمام صفات عديدة منها (مناراً ، التقوى ، السداد ،ودليل الدين) وهي مستمدة من الواقع 0وفي مقدمة قصيدة (عاشوراء سارية الشعاع) يبدأ الشاعر بالسلام على الأمام الحسين (ع) ثم يدخل بغرضه الرئيس الوصف وهي من المقدمات الجديدة قال الشاعر :

سلام عليك

على دمع تعثر في وجنتيك

على تمتمة بلا اجنحة رفرفت في شفتيك

على نظرة حيرى تبسمت في مقلتيك (31)

جسد وصف الأمام الحسين (ع)في واقعة الطف وهو مرمي على رمضاء كربلاء وهذه المقدمة منسجمة مع الأجواء الحزينة للقصيدة 0

* الغرض الرئيس :

يشكل الغرض الرئيس عماد النص الشعري وهو المحور الذي تتشكل حوله بقية أجزاء النص من مقدمة واستهلال وخاتمة فالقصيدة مبنية عليه ومشتقة منه والاهتمام بها نتيجة لأهميته ولخدمته ، فالاعتناء بالمقدمة يكون لأجل تهيئة المتلقي وتوجيهه إليه وبيان أهميته 0فالغرض الرئيس يتضمن كل ما يريد الشاعر نقله إلى الآخرين فهو يحمل الأفكار والمعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي 0

تفتقر قصائد المجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة إلى حسن التخلص لان الشاعر ينتقل مباشرة من المقدمة إلى الغرض الرئيس ، وفي بعض الأحيان يجعل من المقدمة جزءاً من الغرض الرئيس ، وتطرق الشاعر إلى ثلاثة أغراض رئيسة هي المديح والرثاء والوصف 0الذي سبق ذكرها في موضوعات الشعر 0

2-الألفاظ :

هي الجزء الأول الذي يدخل في عمل الشاعر الدكتور صباح عباس عنوز الشعري فهي اللبنة الأساس للشاعر في الإبلاغ عن معانيه ومشاعره وكل أفكاره ، وطرحها للقار ئ ، فهو يختار اللفظ ويضيف عليه من روحه وكما يقال : (خير الكلام ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً) (32) أما المعنى الشعري فهو في تغير مستمر لأنه كل يوم يكتسب إضافة جديدة من الألفاظ تجعل

للشاعر رصيداً كبيراً منها0 و الألفاظ الذي وظفها الشاعر في مجموعته الشعرية تتسم بالبساطة والوضوح والجزالة لكنها فصيحة بعيدة عن التعقيد والغموض ويعمد في نظمه إلى توظيف الألفاظ السهلة والموضوعات الواضحة ، والمعنى المكثف ، مع حسن السبك والتنظيم

وجمال الصورة والخيال مما يجعل أسلوب المباشرة 0وفي أغلب قصائد المجموعة الشعرية يعتمد أسلوب الخطاب المباشر فضلاً عن توظيف الألفاظ الدالة على الألم والحزن على الأمام الحسين (ع) خصوصاً في الرثاء ومنها (الدمع ، الدم ، التوجع ، اللوعة ، الشهادة ، الآسى ،الألم ، البكاء ، المصائب) وهذا تعبير عن صدق مشاعره وانفعال خاطره 0وقصيدته ساعِ إلى شفتي تتسم بطابع الحزن وهذا يسمى بالأدب الصادق كما يقول النقاد0

قال الشاعر :

سطع الإباء فكان أنتَ وكنتهُ عباسُها قمراً تُزيح كتائبا

لولا المراد لكان سيفك لاقفا سحر السيوف وقد بكين مصائبا (33)

ولغته ملائمة لغرض القصيدة سواء كان رثاء أو مدح أو وصف إلا أنه ينتخب ألفاظاً دالة على المديح (كتائبا ، السيوف، الإباء) تعبيراً عن الشجاعة والبسالة فتنقل إحساسه وتترجم معانيه0

3- الصورة

(هي تصوير الشاعر للحالة الإبداعية تصويراً فنياً مبرزاً فيه براعته الأسلوبية (اللغوية) وقوة ملكته (موهبته) الإبداعية لديه وهي الخيال)(34)وتحتل الصورة مكاناً بارزاً في بناء القصيدة إذ تشكل العمود الفقري لها ، والاهتمام بالصورة منذ قديم الشعر وذلك لأنه قائم على الصورة منذ أن وجد 0والمجموعة الشعرية (عندما تتمتم عيون المغفرة) هي واحدة من الأعمال الشعرية التي لا تخلو من مصطلح الصورة والشاعر صور انفعاله ، ونقل إحساسه المعبر عن خلجات نفسه نقلاً واقعياً للمتلقي ، ولما كانت الصورة كذلك فأنها تحمل كثيراً من روح الشاعر ونفسه ، فالاتجاه إلى دراستها يعني الاتجاه إلى وجدان الشاعر ولها أقسام عديدة منها 0

* التشبيه :- :

أسلوب يدل (على المشاركة بين طرفين من خلال جعل أحدهما الطرف الأول المشبه من الطرف الثاني المشبه به قوته وجماله)(35) وعد التشبيه (المجال الرحب لانسياب الصورة ، واستحداثها في الشكل ، بل هو الكاشف عن حقيقة الصورة الأدبية ولعله من أهم مقومات الشكل الشعري)(34)وشكل التشبيه ظاهرة بارزة في شعره وبصور متعددة 0قال الشاعر

يا قِربةَ كرفيف دمعي لم يزل إن مس مغتصب صداك تدُمع (36)

شبه الشاعر قربة العباس (ع) عندما رماها الأعداء بالنبال وأريق ماءها بالدموع عندما تجري من عين الشاعر في حالة البكاء الشديد ووجه الشبه محذوف وهو الجريان ولكن دلّ عليه

سياق الكلام والصورة حسية سواء الدمع أم القربة وقال (لم تزل) دلالة على أن الحزن والبكاء دائمين والتشبيه مجمل0

قال الشاعر :

-11-

بُوركت من جبل شعت مناقُبه كأنه الفجرُ والأنظار تغترفُ (37)

شبه الشاعر قبة الإمام علي (ع) وهي تحتضن هذه الشخصية الفذة بالفجر من حيث ما أستحوذ عليه من سمات وصفات نبيلة ونور ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك فالكل يقف أجلالاً وإكباراً لهذا البطل الهمام والتشبيه مجمل ونجد الصورة التي تشع في البيت هي الصورة البصرية 0

قال الشاعر :

عباس يا عطرَ الوفا يومَ المنون منح العهد شموخاً لا يهون (38)

شبه الشاعر ما قدمه أبي الفضل العباس (ع) من وفاء بالعهد لأخيه الإمام الحسين (ع) في واقعة الطف بالعطر الذي بقيت رائحته تفوح على مرّ الأجيال بحيث أصبح مضرباً للأمثال وهذه الصورة الشمية هي الأداة المعبرة عن أفكار الشاعر ومشاعره الذي رأى أن هذه الأفكار لن تكتمل إلا بها ولن تكون معبرة إلا بهذا الشكل من التصوير والتشبيه بليغ0

قال الشاعر :

وكأن مذبحه سنا متجددا يمحو الظلام اذا تفرعن غول (39)

شبه الشاعر نحر الإمام الحسين (ع) وما حدث به بكربلاء من طريقة قتل بشعة بالضوء الساطع الذي لا ينطفي والذي تتجدد ذكراه كل سنة مهما حاول الأعداء والشياطين طمسها والتشبيه مجمل وعبر الشاعر بالصورة الحسية عن تشخيص طريقة القتل بقوله (مذبحه) لان الإمام الحسين (ع) قتل ذبحاً فجعل المتلقي يعيش حالة من الشعور بالحزن الشديد إزاء الحادثة 0

*الاستعارة :

عرف السكاكي الاستعارة :(هي أن تذكر احد طرفي التشبيه ، وتريد منه الأخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به ، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به) (40)حتى قيل الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه وبذلك وجود ارتباط بين التشبيه والاستعارة ولكن يبقى التعبير بالتشبيه قاصراً إيحائيا من الاستعارة الذي تؤدي ذلك 0عمد الشاعر في شعره إلى الاستعارة من أجل أظهار حالته النفسية الكامنة ومشاعره فضلاً عن حمل المتلقي على تخيل الصورة ومن الأمثلة في شعره 0

قال الشاعر :

بمجيئك الدنيا تبسم ثغرها وتنفست صحرا اليَباس ضمَائرا (41)

الشاعر في البيت يرسم صورة الفرح بولادة الرسول الأعظم محمد (ص) وتتجسد الاستعارة بقوله (تبسم ثغرها) أي ضحكت الدنيا بمجيئك و(تنفست) الصحراء أي ارتوى الإنسان بالعلم والدين من بعد طول الجهل 0 بيد أنه لم يتخذ الأسلوب المباشر في التعبير بل لجأ وسائل أخرى

تمد الموضوع بالصورة وبذلك الشاعر أراد أن ينقل المتلقي من العالم المحسوس إلى عالم الخيال والاستعارة مكنية 0استعان الشاعر بألفاظ من الطبيعة وجعلها تشاركه مشاعره وأضفى عليها ملامح الفرح والحزن 0

قال الشاعر :

خجل الفرات وظل بعدك ظامئا متعثرَ الموجاتِ نحوك يسجع (42)

في هذا البيت ينعكس الشعور بالحزن على ما أصاب الحسين (ع) من عطش شديد بحيث مات ظمآناَ وعطشاناً وهو بقرب النهر الجاري نهر الفرات وهذه من الصور التشخيصية الاستعارية المميزة في شعره الذي أستعار الخجل لنهر الفرات لشدة وهول المصاب وجعل الشاعر من (نهر الفرات) مشاركاً له حالة الحزن والألم والاستعارة مكنية

قال الشاعر:

سيدي فكرك ضوءُ ومنار ولسان الحق في صمت القرار (43)

أستعار الشاعر في البيت الضوء والمنار لفكر الإمام الحسين (ع) دلالة على سمو وعلو هذا الفكر العظيم وفي الشطر الثاني أستعار اللسان للحق لان الإمام (ع) كان صوتاً ناطقاً بالحق في وقت الخوف والصمت اللذان كانا يعمان البلاد بسب الظلم والجبروت من قبل معاوية لعنة الله عليه والاستعارة تصريحية لتؤكد ما جسدته شخصية الإمام (ع) من دين وفكر وعقيدة 0قال الشاعر :

ذبحوا الذكرى فكانوا الأخسرين كلما أوغلوا ذبحاَ بالحسين (44)

يرسم الشاعر صورة حسية استعارية لطريقة القضاء على أحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع) من قبل الحكام الكفرة الظالمين الذين حاولوا وبذلوا قصارى جهدهم من أجل طمس هذه الذكرى إلا أنهم اليوم في مزبلة التاريخ والإمام الحسين (ع) يبقى مناراً ونبراساَ يضيء دربنا والشاعر من خلال البيت وجد منفذاً لنقد الواقع وقد أدت الصورة الحسية على قوة الانتماء الروحي للحسين (ع) والتكرار (ذبحوا جاءت فعل وذبحاً جاءت مصدر)وجاء المصدر لتؤكيد الفعل من أجل بيان السلوك الوحشي بحق الإمام الحسين (ع)

الكناية :-

هي أحد أقسام الصورة التي تبين قدرة الشاعر في خلق الصورة من خلال استعمال الإيحاء والرمز عن كل ما في ذهنه بعيداً عن التصريح ويرى النقاد أن الكناية :(هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيؤمى به إليه ويجعله دليلاً عليه)(45)

ابن التي كُرمت ، شق الجدار ُلها عند المخاض ونور القدس يلتحف (46)

-13-

يقول مفتخراَ بولادة الإمام علي (ع) وذكر لازمه من لوازم الكناية وهي الموصوف (شق الجدار) للدلالة على دخول والدة الإمام علي (ع) فاطمة بنت أسد الكلابية (ع) إلى بطن الكعبة عندما جاءها المخاض فولدت الإمام علي (ع) فأختار الشاعر الكناية لتكون تعبيراً غير مباشر عن فخره بهذه الولادة والمولود على عامة الخلق0 وقال الشاعر:

صمتاً ندبتك والشعور رسول هذي المواجع ألسنُ ونصولُ

عباسها نهر العطاشا جاريا قيم المواقف ما تجددّ جيلُ

ذرني يخضبني هواك تعففاَ ذرني أبيح مواجعي وأقول ُ(47)

بدأت الصورة حسية مركزة على الصمت وهو أحد لوازم الكناية بذكر الصفة ولكنه ليس الصمت السكوت ثمة علاقة بين صدر الكلام صمته وبين نهاية الأبيات أقول أذن الصورة حسية سمعية جاء بها من أجل التأثير في المتلقي و المواءمة بين البحر الذي ركبه الشاعر والمضمون 0لان الإيقاع مع الصورة بالنص له الدور الأساسي وذلك لأنهما ينبعان من الوجدان اليقيني ويؤسسان وحدة فنية متكاملة في الأبيات 0

قال الشاعر :

يا نجمة نزلت ربى كوفان وتوضأت في بركة الأيمان (48)

أراد الشاعر في البيت أن يرسم صورة إلى قبة الإمام علي (ع) التي تتوسط مدينة النجف الأشرف وكنى عنها بالنجمة دلالة على العلو والارتفاع من جهة والنور الذي يشع منها من جهة أخرى فالشاعر من خلال الكناية أستطاع أن يرسم صورة للمتلقي قابلة على استيعاب أفكاره 0

4- الموسيقى :

الموسيقى ملازمة للشعر ولا يمكن تصور وجود شعر بدون وجود موسيقى 0 وعناية الشاعر بالموسيقى تجعل تأثيره على مستمعيه أقوى ، وكذلك تخلق تعادلاً بين الجمل وهو ما ترتاح إليه النفوس ، وتطرب له الآذان0 وإذا تأملنا الأبيات في المجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة نجدها حافلة بالموسيقى وعلى قسمين : الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية 0

أولاً الموسيقى الخارجية : وهي الموسيقى المتولدة من الوزن والقافية وهي بمثابة الإطار الفني الذي يجسد تجربة الشاعر ويوافق طبيعتها من حزن وفرح 0

*الوزن :-

(هو مجموعة التفعيلات التي تسمى بحراَ0 وبحور الشعر ستة عشر وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي)(49) استعمل الشاعر في قصائده ثلاثة بحور(بحر الكامل ، البسيط ، الخفيف)

وهذه البحور تمنح الشعر قابلية على الإبداع والجودة وهي تامة التفعيلات 0مثل قوله :

من بحر الكامل مادحاً:

قال الشاعر :-

يا مورقاً ألقاً صداك رسولٌ فرت لغصنك صحوةٌ وعقولٌ (50)

إن الأوزان التي استخدمها الشاعر كانت متجاوبة مع موضوعات المجموعة الشعرية 0ومثل قوله : من بحر البسيط واصفاً

يا صاحب الكرات يا ماء السما فاضت إليك مشاعر الظمأن (51)

ومن خلال اطلاعي على المجموعة الشعرية وجدتها تخلو من بعض البحور كالهزج لأنه بحر راقص لا يتناسب مع موضوعات المجموعة الشعرية 0لجأ الشاعر إلى البحور الطويلة والكثيرة المقاطع كبحر الكامل والبسيط من أجل بيان ما يعتريه من الحزن فيحاول الشاعر ركوب هذا البحر كي يصب أشجانه وينفس عن حزنه سواء وصف أم رثاء ، بينما عندما يكون الشاعر مرتاح نفسياً ولديه عاطفه جياشه يركب بحراً قصيراً0

*القافية :

(هي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر)(52) والذي يعنينا من القافية هو حرف الروي لأهميته في بناء القصيدة وقيل عنه : (وأقل ما يمكن أن يراعى تكراره ، وما يجب أن يشترك في كل قوافي القصيدة ، ذلك الصوت المكرر الذي تبنى عليه الأبيات 00فلا يكون الشعر مقفى إلا بما يشتمل على ذلك الصوت المكرر في أواخر الأبيات ، وإذا تكرر وحده ولم يشترك معه غيره من الأصوات عدت القافية حينئذ أصغر صورة ممكنة للقافية الشعرية) (53) ونسبت القصيدة له فيقال قصيدة رائية ، أو نونية وهكذا فضلاً عن حركة حرف الروي فتحدد نوع القافية من حيث الأطلاق والتقييد وأشار الناقد حازم القرطاجني في كتابه منهاج البلغاء

(إلى الربط بين القافية وغرض القصيدة وأشار إلى الدلالة النفسية وبذلك النفس لها علاقة مع القافية)(54)أي هناك علاقة بين القافية وأجزاء القصيدة لا يمكن فصلها0وعند جرد إحصائي

لجميع الروي وجدتها (اللام في قصيدة واحدة ، الراء في قصيدتين ،العين في قصيدة واحدة ، الهمزة في قصيدة واحدة ،الياء في قصيدتين ، الدال في قصيدة واحدة)0ونلاحظ هذه الحروف تتسم بصفة الجهر وهذا يرتبط بطبيعة موضوع القصائد 0

استعمل الشاعر روي اللام قال :

عباسها نهر العطاشى جارياً قيم المواقف ما تجدد جيلُ

عطفاً إمامي إن ندبتك ذاوياً فالنفس غرقى ، والسراب ختولُ (55)

-15-

يعدّ حرف الروي اللام من الأصوات المتوسطة وأعطى الشاعر من خلال هذا الصوت نغماً موسيقياً تناسب ما يقاسيه الشاعر من حزن على مصرع أبي الفضل العباس (ع)

القافية تضفي بعداً من التناسق والتماثل بفضل ذلك التناغم الموسيقي المتكرر وشاعرناً لم يبخل بطاقاته في اختيار القافية الأنسب في كل قصيدة ينظمها0 قال الشاعر:

عذراً لذكَرك أن أتيتك ذاكراً وضياء ذكرك يستطيل منائرا (56)

وقال الشاعر:

وإذا التاريخ يأتي من جديد فمسكنا عروة البيت التليد (57)

وصوت الدال صامت ناسب الشاعر بين العهد القديم والحقد على زيارة الإمام الحسين (ع) فيأتي عهد جديد من ذهاب وأحياء للمراسيم الحسينية فأفاد صوت الدال تصوير مشهد الانتقال من حال إلى حال 0

*الموسيقى الداخلية:

تعنى الموسيقى الداخلية على أظهار جرس الألفاظ (حركة الأصوات الداخلية التي لا تعتمد على تقطيعات البحور أو التفاعل العروضية) (58) وإنما توظيف الصوت بصورة متنوعة ومن أنواعها 0

*الجناس :

(هو أن تتفق كلمتان في لفظهما ووزنهما ولا يختلفان إلا من جهة المعنى) (59)

قال الشاعر :

ذرني يخضبني هواك تعففاً ذرني أبيح مواجعي واقولُ (60)

ورد الجناس في البيت بلفظة (ذرني)جاءت في صدر البيت وفي عجزه ومعناها دعني ففي صدر البيت أدت معنى الصمت وفي عجز البيت أدت معنى القول 0ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في سورة المدثر0 وللجناس خصوصية في المجموعة الشعرية لأنه يؤدي جمالاً ايقاعياً داخلياً في البيت وكذلك يتيح للمتلقي تذوق هذا الجمال0

*التكرار :-

هو عامل أثراء للمنظومة الشعرية يتضمن التكرار أنواعاً عديدة منها تكرار اللفظ أو التركيب أو الصوت 0

قال الشاعر :

يا قربة ثقبت نبال الحاقدين ولم تزل في الخافقين تدمع

يا قربة كرفيف دمعي لم تزل ان مس مغتصب صداك تُدمع (61)

كرر الشاعر في بداية كل بيت التركيب يا قربة وهو (أسلوب النداء) وجاء بهذا التركيب ليبين عظم المصيبة وشدتها وكذلك كرر صيغة أسم الفاعل في (الحاقدين والخافقين) وكرر كذلك التركيب (لم تزل) المتكون من أداة الجزم والفعل المضارع وتدل على الثبات والبقاء 0

*العاطفة :

أستطاع الشاعر أن يترجم إحساسه من خلال القصيدة الشعرية فهي المتنفس الذي يبث من خلاله الحزن أو الفرح وهذا ما يسمى بالعاطفة ،ففي الأغراض الشعرية التي طرقها الشاعر في مجموعته سواءاً مدح أو رثاء أو وصف أعطى صدق العاطفة والمشاعر 0فالشاعر من خلال شعره يترجم الحدث الذي يعيشه ثم يضيف عليه من خبرته ومن خياله ومن عاطفته فيخرج الشعر مناسباً للموضوع الذي كتب فيه مثل قول الشاعر في قصيدته (كنه الوفاء) مخاطباً أبي الفضل العباس قال :

ما غاب طيفك في الضمير توقدا فلهيب يومك في الضلوع سيولُ

نبعت من الوجدان مورقةً آسى دربٌ إليك بها الفداء بليلُ (62)

الأبيات تظهر فيها عاطفة صادقة وكذلك يصور الشاعر العلاقة بينه وبين قضية أبي الفضل العباس (ع) فالشاعر من خلال الأبيات حاول طرح ما قام به العباس (ع) في يوم الطف من تضحية ووفاء وشجاعة بقي خالداً على مر الأجيال 0ونلاحظ اختيار الشاعر الكلمات ذات دلالة قوية تترك أثراً في النفس وأختار قافية اللام لتناسب موضوع القصيدة الذي يدل على الألم والحزن والقهر لمصيبة الأمام 0

*الأفكار والمعاني :

الصورة الشعرية ما هي إلا نتاج مجموعة من العوامل التي تعطي لها حيوية في النص فا لأفكار والمعاني هي جزءاً من هذه العوامل 0والشاعر أعطى إلى الصورة الشعرية معاني أعمق من المعنى الظاهري في النص الشعري 0 والخيال هو من رسم هذه اللوحات من القصائد لأنه من خلاله يعطي الشاعر ضروباً شعرية من مديح أو رثاء أو وصف ولعل من فن المديح له قصيدة في الأمام علي (ع) وهي مفعمة بالخيال الحقيقي وفيها نسيباً جميلاً قال الشاعر :

وسكرت من فرط المودة هائماً أسقي هيامي جرعة الأيمان

أنت الربيع لفكرتي ونماؤها أنت الشموس بطلعة الأزمان (63)

تبدو الكلمات موحية ومعبرة في آن واحد والخيال الواضح والمعاني العميقة في حب الأمام علي (ع) والصورة الشعرية لها دور بارز في رسم هذه اللوحة الجميلة 0ويمكن القول أن الأفكار التي تطرق اليها الشاعر تشمل الشجاعة والبسالة والتضحية والثبات على الأيمان وذكر مصائب

أهل البيت (ع) وقدم الشاعر من خلال شعره صور جميلة معتمداً على موهبته الشعرية وخياله الواسع ومستعملاً اللغة وسيلة لإيصال أفكاره 0قال الشاعر

أنت الرجاء وغايتي يا سيدي عطفاً فدتك الروح في جثماني

أنت الرؤوف بحالتي ومقاصدي أنت الملاذ إذا قست أزماني

أنت المزيل غبار وجهي كلما علت رمال موجها إشجاني (64)

الشاعر في الأبيات يتوجه مخاطباً ربه سبحانه وتعالى وذكر كثيراً من الصفات بقوله : (الرؤوف ، الرجاء ، المزيل ، الملاذُ) التي تدل على الرحمة وهي مناجات بين المخلوق والخالق 0

الخاتمة

1-الشاعر صباح عباس عنوز شاعر نجفي معروف بولائه لأهل البيت (ع) والمجموعة الشعرية عندما تتمتم عيون المغفرة تعكس هذا الولاء الروحي والوجداني 0

2- تضمنت المجموعة الشعرية تسع قصائد هي (ربي ، ذكرى الولادة ، نجمة الأيمان ، مناجاة قدسية ، ساع على شفتي ،سارية الشعاع ، كنه الوفاء ، إلى صوت الحقيقة الإمام الحسين (ع) ، يا أمامي يا حسين

3- العاطفة الصادقة والمتدفقة هي الميزة الأولى التي ميزت شعر العقيدة عنده 0

4- انعكست انفعالات الشاعر على لغته الشعرية أي ليس هناك انفصال بين شخصية الكاتب ونتاجه الشعري 0

5- نظم مجموعته على ثلاثة بحور هم بحر الكامل والبسيط والخفيف مناسبة للأغراض الذي نظم فيها 0

6- الانسجام التام بين موضوعات المجموعة الشعرية ومستوى الصورة فجاءت منسجمة من حيث التشبيه والاستعارة والكناية فعندما تحدث عن ولادة الرسول (ص) قال بصورة ملائمة مثل (بمجيئك الدنيا تبسم ثغرها) عبر عن الفرح وعندما تحدث عن قضية الإمام الحسين (ع) قال (بكين مصائبا) عبر عن الحزن وهكذا 0

7- أستوحى الشاعر من الطبيعة الكثير من الألفاظ التي تعطي جمالاً للنص مثل (اخضر، صحرا، السحب ، الشموس، الربيع 000)

8- اللغة الشعرية تتراوح بين السهولة والسلاسة من جهة وبين الجزالة والفخامة من جهة أخرى 0

الهوامش

1- معجم المؤلفين : 4/ 270
2- م 0ن : 3/ 112
3- معجم المؤلفين العراقيين 2 / 166
4- م 0 ن : 1/ 85
5- م 0 ن : : 1/ 490
6- م 0 ن / 160
7- م 0 ن : 1/ 480
8- لسان العرب : 3/ 210
9- المعجم الأدبي : 2/ 105
10-عندما تتمتم عيون المغفرة : 23
11-م 0 ن : 23 :
12-م 0 ن : 24 :
13-م 0 ن : : 20
14-م 0 ن : 25
15- م 0 ن : 54
16-لسان العرب : 3 / 195

17- المعجم الأدبي : 32

18- عندما تتمتم عيون المغفرة : 24

19- م 0 ن: 24

20 – م0ن: 21

21- لسان العرب : 4: 230

22- المعجم الأدبي : 86

23- عندما تتمتم عيون المغفرة : 23

24- م 0 ن : 26

-20-

25 – مشاهير شعراء الشيعة: 1 / 88

26-عندما تتمتم عيون المغفرة : 36

27- الصناعتين: 156

28- م 0 ن : 95

29- عندما تتمتم عيون المغفرة : 55

30- م 0 ن : 45

31-م 0 ن : 37

32- النقد الأدبي الحديث : 55

33- عندما تتمتم عيون المغفرة : 45

34- اسرار البلاغة : 231

35- م 0 ن : 110

36- عندما تتمتم عيون المغفرة : 37

37- م 0 ن : 11

38- م0ن : 60

39- م 0 ن : 36

40- دلائل الأعجاز : 60

41- عندما تتمتم عيون المغفرة : 35

42- م 0 ن : 46

43- م 0 ن : 77

44- م 0 ن : 67

45- اسرار البلاغة : 33

46- عندما تتمتم عيون المغفرة :44

-21-

47- م 0 ن : 47

48- م 0 ن : 48

49- علم العروض والقافية : 56

50- عندما تتمتم عيون المغفرة : 43

51- م 0 ن : 45

52- علم العروض والقافية : 44

53- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : 165

54- م 0 ن : 165

55- عندما تتمتم عيون المغفرة : 49

56- م 0 ن : 53

57 – م 0 ن : 37

58- إسرار البلاغة : 38

59- م 0 ن : 56

60- عندما تتمتم عيون المغفرة : 50

61 - م 0 ن : 56

62- م 0 ن : 43

63- م 0 ن : 56

64- م 0 ن : 59

فهرست المصادر والمراجع:

1-أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ت471هـ، تحقيق محمود محمد شاكر ، المدني ، القاهرة ، 1966م

2- دلائل الأعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1976م

3- مشاهير شعراء الشيعة :عبد الحسين ،المكتبة الأدبية ،ط1، دار شبكة الفكر النجف الأشرف

4-كتاب الصناعتين في الشعر والنثر : أبو هلال العسكري ت395هـ، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، عيسى البابي الحلبي ، 1994

5-علم العروض والقافية : عبد العزيز عتيق ، دار صادر ، بيروت ، 1988م6

6-عندما تتمتم عيون المغفرة (المجموعة الشعرية) : الدكتور صباح عباس عنوز ،دار النشر والتوزيع ، النجف ،2009م

7- لسان العرب : ابن منظورت711هـ ، دار صادر بيروت ، 1968م

8- معجم الأدباء والشعراء : كامل سلمان الجبوري ، دار التراث للنشر ، بغداد ، 1990م

9- معجم المؤلفين العراقيين : صباح مرزوك ، دار التراث للنشر ، بغداد ، 1995م

10- المعجم الأدبي : جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1984م

11-منهاج البلغاء وسرج الأدباء : حازم القرطاجني ت683هـ، تحقيق محمد الحبيب الموجه ، دار الكتب الشرقية ، تونس ،1996

J and poet sabah Abbas Anuz poets of Iraq's famous poetic movement in Iraq developed through his production 0.ujae research address when Muttering eyes forgiveness analytical study included search Introduction and pave talking about the poet's life and cultu r and the two sections the first Valambges talking about poetry themesin the poetry collection The second topic studied the technical characteristics and then a conclusion and indexed sources and references 0